

# يسوع

مع أنه تم ذكره منذ قرون عابرة في مصادر دينية وزمنية، ولمَّح به في الاساطير، وسُمي بالخالق وملاك الرب، ولد هذا الشاب في ظلمة حظيرة للماشية بعيداً عن الاحداث والمحيطات المُسرفة بين ابسط واوضح مخلوقات هذه المسكونة وأول من زاره رعاة بسطاء.

يُقال ان جذور سلالتِه ونسبِه يرجع للملك داود، وان أمّه كانت فتاة غصّة بكر، قروية وعامية، متدينة يهودياً، غير معروفة ولا مشهورة ولا خبرة لها. يُقال ايضاً ان ولادته احدثت بلبله في القصور، وموته وقيامته غيروا العالم. بدأ حياته هارباً الى مصر، عاش حياته مُطيعاً لوالديه، ابهر علماء الدين اليهودي بمعرفته عندما كان عمره ١٢ سنة، عمل مُعزلاً كنجار، وقضى الثلاث سنوات الأخيرة من الثلاثة وثلاثين سنة من حياته كيهوديا مُتجولاً مُترحلاً وتأه.

- ✍️ فيما عدا ملابسه، لم يملك اي شئ أرضي، مع ذلك قامر جلاّدوه بجشع على ثيابه،
- ✍️ لم يُكوّن عائلة ولم يترك نسلأ أو وريثأ، مع ذلك استرد العالم بأسره بسببه لقبهم: اولاد الله،
- ✍️ فيما عدا كتابته على الرمل (في قصة مريم المجدلية)، لم يُخطّ كتاباً أبداً، مع ذلك كلماته نُشرت، وتُقرأ دوماً في الكتاب المقدس، المُعتبر افضل ما كُتب متراًساً لائحة افضل الكتب اشتهاراً وبيعاً،
- ✍️ فيما عدا تربية والديه الدينية، لم يذهب الى مدرسة ولا تخرّج من كلية، مع ذلك افعم الحكماء والنبغاء والعلماء بمعرفته وحكمته،
- ✍️ فيما عدا ادعاءاته، لم يكن له أي اعتمادات أو شهادات، مع ذلك سجلاتُه الجازمة تملئ العهد القديم من الكتاب المقدس،
- ✍️ لم يشغل أي وظيفة ولم يتقلّد مناصب زمنية أو عسكرية، مع ذلك اطاعته عوامل الطبيعة، هابه الملوك، وقام ضده تيار الرأى العام،
- ✍️ لم يعتل رئاسة محكمة، مع ذلك قضاؤه نفذت الى اعماق الشرير والمُتزمّت والمدّعي،
- ✍️ لم يرتكب أي جريمة، مع ذلك أخضع لمهزلة محاكمة سُخريّة، وسُلم الى اعدائه واخيراً سُمّر على صليب بين لصين.

هذا الشخص الوحيد الفريد قلب مفاهيم المنطق، وتحدى حكمة ومعرفة هذا العالم، وافعم ليومنا هذا الحكماء والفظالحة، وترك اثرأ ولا يزال في حياة الملايين، من حيث يسعنا ان نجزم بايمان:

- ✍️ اجيال ومملكات بالآف مجالسها، ووزاراتها، ومجالس شيوخها وجمعياتها وبرلماناتها ظهرت وانقضت...
- ✍️ ملايين الجيوش، بما فيها البحرية والجوية، بمعدات اجتاح العالم وبدورها فُتيت...
- ✍️ مئات الاديان والهرطقات والتنجيم ومنابر الفكر والنظريات الإيديولوجية والفلسفات والتقاليد الغابرة والمُزمنة التي وُجدت أو لا تزال، نبعت من التعاليم اليهودية المسيحية لهذا الفرد الحي...
- ✍️ لم يكن له نجمة على ارصفة هاليوود، مع ذلك نجمته الوحيدة هدت المجوس، ولا تزال تهدي الملايين إليه لكونه ملك الملوك ورب هذا الكون، الرب الغادي للقلب والجسد والنفس والروح، ومن خلاله سيثع المجد لأبديات قادمة في اعيننا وذهوننا.

هذا هو \*\*\*\*\* يسوع،

الخالق،

الكلمة المتجسدة

ربّ الأرباب، ملك الملوك

العطوف، الرحوم، المُحب

ربي وربك،

ومخلصي ومخلصك.